بفتحها قال في القاموس نهد الثدي كمنع ونصر نهودا كعب والمرأة كعب
ثديها والرجل نهض اه فما وقع لبعض من حشي المطول من المتلازب مت قوله
ينهد بكسر الهاء خطا   بالله متعلق بمعتصم ولله متعلق بمنتقم وفي الله
متعلق بمرتقب فكل واحد متعلق بما قبله ولم يذكر لمرتقب معمولا قال ع ف
وصف الممدوح في البيت بانه ممن يعتصم بالله اي يتحصن به تعالى ويتوكل عليه
وينتقم ممن انتقم منه في الله اي لاجل احق حق الله من ذلك المنتقم منه ويرغب
فيما عند الله ويرتقبه من الله تعالى ثوابه ويرجوه انه يرفع عنه عذابه فهو
خايف راج كما هو صفة المومنين اه   فالشطر الاول سجعة ان كان اطلاق
السجعة على جميع الشطر بالمعنى المجازي السابقة فواضح والا فهو مشكل لانه
سجعتان لا سجعة الا ان يراد بالسجعة هنا التسجيع بمعنى المسجع اي فالشطر
الاول مسجع على الميم او يراد بالسجعة هنا الجنس تامل سم   مبنية على
الميم اي ميم معتصم ومنتقم وقوله والثاني على البا اي في مرتقب ومرتقب
قال سم وهل تسكن الميم وفاقا لقوله السابق مبنية على سكون الاعجاز اولا
كما هو المتبادر وانما يحتاج للسكون ان لم يحصل التوافق بدونه اه باختصار
اي الكلمتين الاخيرتين الخ يعني ان مراد المص بالفاصلتين الكلمتان
الاخيرتان اعم من ان يكونا فاصلتين حقيقة او مصراعين بدليل ما ياتي
من التمثيل بالنظم للمماثلة التي هي نوع من الموازنة في قوله مها الوحش
كما سينبه الشارح على ذلك فكان الاولى للشارح هنا ان يقول يعني الكلمتين الخ
من الفقرتين اي في النثر وقوله او من المصراعين اي في الشعر اه سم   نحو
ونمارق الخ ونحو قوله هو الشمس قدرا والملوك كواكب   هو البحر جودا والكرام
جداول والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير فكان الكرام تستقي منه
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة النمارق جمع نمرقة بالضم والفتح
وهي الوسادة الصغيرة والزرابي البسط الفاخرة جمع زربية مبثوثة
اي مبسوطة اه قبرطي وقوله بالضم والفتح اي ضم النون وفتحها وعبارة المصباح
في اطوله جمع نمرقة بضم الراء وضمها وفتح النون وضمها اه   ولا عبرة بتا
التانيث الخ اي اذا كانت تبدل ها في الوقف والا فتعتبر كتا بنت واخت
على ما بين في موضعه اي في علم القوافي اه سم   وظاهر قوله دون التقفية

الخ قال في المطول ويحتمل ان يريد انه يشترط فيها التساوي في الوزن ولا يشترط
التساوي في التقفية وح يكون بينها وبين السجع عموم وخصوص من وجه لتصادقها
في مثل سرر مرفوعة واكواب موضوعة وصدق الموازنة بدون السجع
في ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وبالعكس في مثل ما لكم لا ترجون لله
وقارا وقد خلقكم اطوارا   عدم التساوي في التقفية نحو شديد وقريب
وما شديد وبعيد فسجع لا موازنة   صح لا يكون نحو فيها سرر الخ اي لانه
وجد فيها التساوي في التقفية واشترط في الموازنة عدم التساوي في التقفية
الاعلى راي ابن الاثير اي فلا يتباينان وقوله فانه يشترط الخ تعليل
لهذا المحذوف فعلى كلام ابن الاثير يكون وقارا واطوارا ليس سجعا ولا موازنة
فعلى كلامه يكون بينهما العموم والخصوص المطلق لانه اشترط في السجع
الموافقة في الوزن والتقفية وفي الموازنة الموافقة في الوزن دون التقفية
فتكون الموازنة اعم   دون الحرف الاخير اي ولا يشترط في الموازنة تساويهما
في الحرف الاخير الذي هو التقفية   فنحو شديد وقريب الخ اي اذا ختم بهما
قرينتان او مصراعان   وهو اخص اي مطلقا فكل سجع موازنة ولا عكس
سواء ماثله الخ هذا بالنظر الى كلام ابن الاثير المذكور لا على ظاهر
كلام المص من انه يشترط في الموازنة عدم التساوي في التقفية اذ لا يتاتى
عليه هذا التعميم اه من سم وفيه نظر اذ هذا التعميم انما هو فيما عدا الفاصلتين
لان ما عدا ذلك هو المحدث عنه واما الفاصلتان فيشترط فيهما عدم التقفية
كما حل به الشارح والا فالتعميم ظاهر على ظاهر كلام المص خلافا لسم تامل   حف
الخ جوابات فله اسمان موازنة ومماثلة   بل يجري اي اسم المماثلة
وقوله في القبيلتين اي النثر والنظم   نحو واتيناهما الخ في كل من
الفقرتين اربع كلمات غير الفاصلتين والتوافق بينهما في ثلاثة من الاربعة
وهي الفعل وفاعله ومفعولاه ولا تخالف الا في الفعل   وقوله نحو اي قول
ابي تمام اه مطول   مها الوحش بضم الميم جمع مهاة وفي سم المها بالفتح
جمع المهاة اه اي هن كمها الوحش في سعة الاعين وسوادها واهدابها
وقوله الا ان هاتا اي لكن هؤلاء اوانس يانسن بهن العاشق دون
الوحشيات فرق في العفة بهذا المعنى وقوله قنا الخط اي في طول القد

Copyright © King Saud University